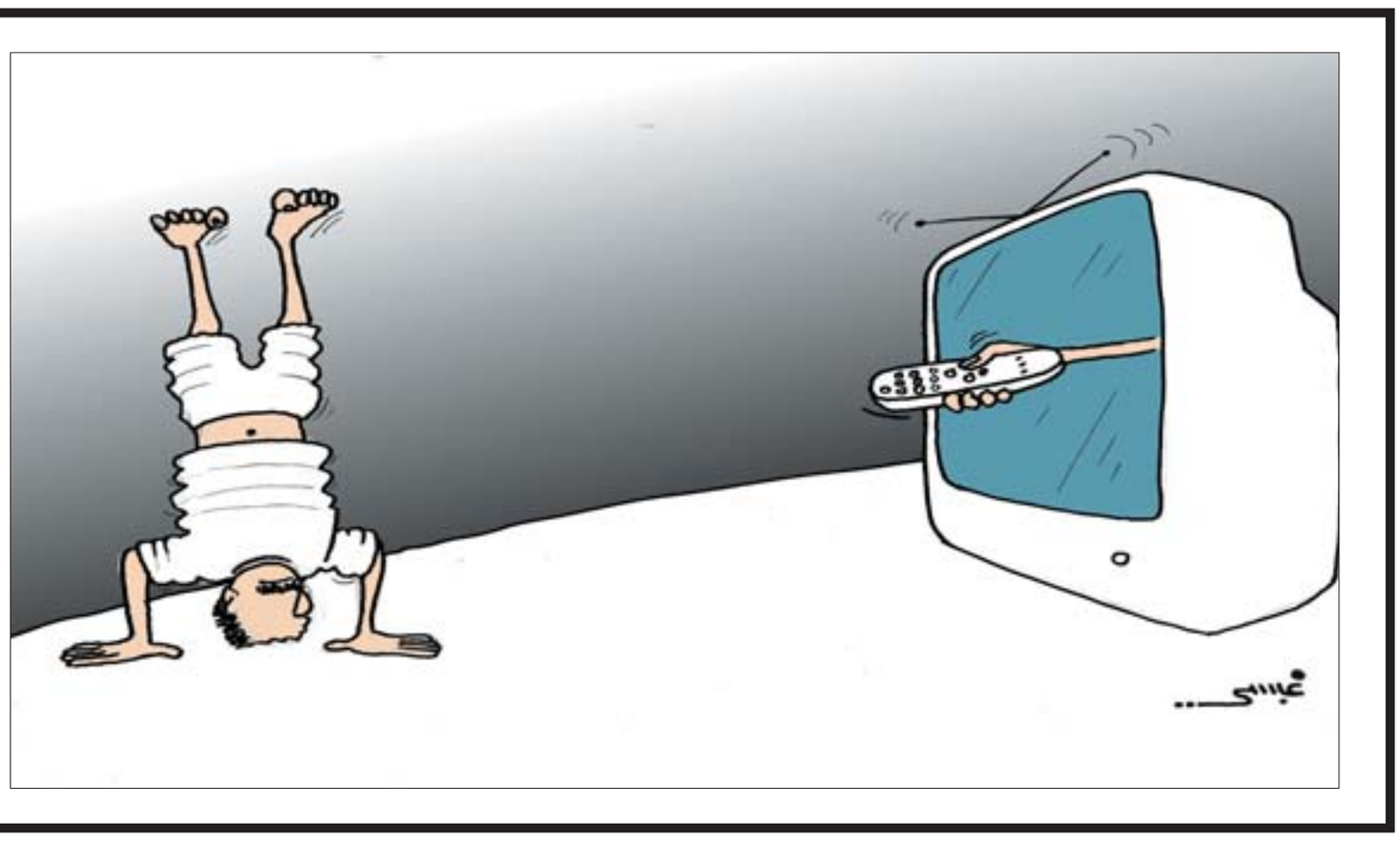

قرارات شجاعة وتاريخية!

> كما كان متوقعاً، حظيت قرارات الأخ رئيس الجمهورية الأخيرة الخاصة بتقسيم وتسمية المناطق العسكرية وتعيين قادتها، تأييداً واسعاً من الأحزاب والمنظمات الجماهيرية والإبداعية والمدنية ومختلف فئات الشعب المتطلعة لوطن جديد، ومنظومة حكم جديدة، تقوم على أنقاض ما عرفه الناس منذ عشرات السنين.
>
> نعم لقيت تأييداً محلياً وعربياً ودولياً منسجماً مع روح المبادرة الخليجية وهدفها بتحقيق انتقال سلمي للسلطة الذي لن يتأتى إلا بتوحيد الجيش ونفض غبار الماضي وصراعاته عنه.
>
> وتأمين تنفيذ مخرجات ونتائج الحوار الوطني:

حسين محمد ناصر

تنفيذاً سلساً لا يخشى مراكز قوى عسكرية قد تحول مصالحها دون تنفيذ تلك النتائج المنتظرة التي قطعاً لن تكون إلا منطلقة من أمنيات وتطلعات الشعب في بناء حياة جديدة يسودها العدل والديمقراطية والمساواة، وتحل في إطارها قضايا الوطن الكبيرة وفي طليعتها القضية الجنوبية بما يلبي إرادة وطموح أبنائها.

وبقي على فخامة الرئيس أن يصدر قراراً طال انتظاره هو الآخر، ويتمثل بإخراج المعسكرات من المدن، كل المدن وتحويل مواقعها إلى حدائق ومتنفسات عامة.

ضرورة الالتفات إلى الجنوب وقضيته برؤية مسؤولة تلبي طموحات وآمال المواطنين هناك، وحقهم في العيش بأمان كما اعتادوا عليه قبل الوحدة.

وإذا كان هناك من يقول أن تلك القرارات جاءت متأخرة فإن الواقع يقول عكس ذلك.

حيث يؤكد المراقبون والخبراء أنها جاءت في الوقت المناسب، أي قبل بدء عمل لجان الحوار الوطني، وبالذات لجنة القضية الجنوبية، وأرست أساساً صحياً لحوارات ونقاشات عميقة لم تعد تشكل الرموز والقوى العسكرية القديمة أية مخاوف أو مكابح لانطلاقتها أو حتى التلويح بقمعها وتدجينها.

لقد أثبت الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية والقائد الأعلى للقوات المسلحة أنه يسير وفق رؤى واضحة وخطوات ثابتة، وأساليب هادئة مرنة تتوخى المصلحة العامة للشعب، وأمن واستقرار الوطن، وكان يجيد قراءة الواقع وتناقضاته ومكامنه المختلفة، قراءة جيدة لا مكان للغلو والتسرع فيها ولا للمحاباة أيضاً، ولذلك جاءت تلك القرار لتضع حداً لانقسام الجيش، ونفوذ مراكز قواه القديمة، وتتجدد روح العمل فيه، بدماء جديدة، متطلعة للغد، تنفذ ما يريده الشعب وتحمي ترابه ومنجزاته، بعد علاقة غير طبيعية سادت بينهما خلال الفتره الماضية، استخدم فيها الجيش لدور غير دورة الحقيقي المتمثل بحماية الوطن والحفاظ على أمن مواطنيه واستقرارهم.

إن علاقة جديدة يجب أن تؤسس اليوم بين القوات المسلحة والشعب، تحتكم إلى دستور البلاد وقوانينها وتطلعاتها المستقبلية بتحقيق أمن مستقر وعدل ومساواة وسلام اجتماعي وحق الناس في التظاهر السلمي دونما قمع أو ترهيب كما كان الحال في الفترة الماضية.

وبقي على الأخ الرئيس أن يصدر قراراً طال هو الآخر انتظاره، يتمثل بإخراج المعسكرات بكل تسمياتها من المدن كل المدن، وتحويل مواقعها إلى حدائق ومتنفسات عامة، كما تم بالأمس في صنعاء بتحويل موقع الفرقة الأولى إلى حديقة، عندما يصدر الرئيس قرارا بذلك سيلمس الناس أول نتيجة ملموسة وواقعية لتلك القرارات المتخذة، وعندها سيعلم الجميع عن وعي وثقة أن عجلة التغيير قد دارت وأنه ليس بالإمكان بعد الآن العودة إلى الأمس الحزين بواقعه المزري.

لقد شكلت قضية توحيد الجيش وإنهاء انقسامه، ووقف المزايا والمصالح غير المشروعة التي كانت ومازالت تتمتع بها قوى النفوذ العسكري جهاراً نهاراً، ومنحتها ثراء فاحشاً من عرق ومعاناة الشعب، في غفلة من القانون والنظام بل وانعدامهما، شكلت أهم قضية من قضايا المبادرة الخليجية، كان الجميع يتوجس خيفة من عدم ملامستها وحلها حلا واقعياً ينزع فتيل الصراعات والحروب المدمرة، ولكن بصدور تلك القرارات تأكدت الإرادة السياسية لدى رئيس الجمهورية وعزمه وتصميمه على إعادة الوجه المشرق للقوات المسلحة، والبدء بخلق وتأسيس منظومة الحكم الحديثة المواكبة للعصر وتطور دول العالم، الهادفة إلى بناء وطن جديد متطور يلبي حاجيات المواطن وأمانيه وحقه في العيش كالآخرين في أمن وسلام ومساواة بعيداً عن مظاهر التخلف والجشع والاستغلال والتحكم برقاب الناس وأحوالهم بمسميات شتى، أكل الدهر عليها وشرب حتى التخمة!!

ومن المهم التأكيد أخيراً على ضرورة الالتفات الآن إلى الجنوب وقضيته، برؤية مسؤولة تلبي طموحات وآمال المواطنين هناك، وحقهم في العيش بأمان على نسق ما عرفوه قبل الوحدة، وحفظ مكاسبهم ومنجزاتهم المحققة بإعادة المصانع والشركات والأراضي الممنوحة للمتنفذين بعد حرب94 م، وإعادة روح المواطنة والطمأنينة إلى نفوسهم، بعد تهميش واستبعاد واستغلال لخصه المستشار علي محسن أنه كان استعمارا!!

اليمن في مواجهة زعماء الفوضى..

جمال حسن

★ .. لطالما أصبح استخدام مفردة اليمن مثقلة بمئات المعاني غير المحتملة التأويل. يقول الكاتب الروسي في رواية آنا كارنينا، أن الشعب مفردة غامضة. فيما كان الحديث يدور حول المتطوعين الروس الذاهبين إلى الصرب لمحاربة الأتراك.

كان تولستوي يتهكم ضد الحرب. وفي الآونة الأخيرة، كثيراً ما تلجأ أطراف سياسية إلى مفردة الشعب، حتى أنه يتم اختصارها في تجمعات محددة. يمكن لآلاف الخروج مشكلين حشود جماهيرية، ثم تقوم قنوات إعلامية بالتركيز على الصورة، باعتبارها الشعب، وممثلين للصورة تحتفي بهم شاشات التلفاز. كثيرون منا واجه معتوهين كذلك في جلسات قات، مستعدين لاخراس من يخالف آرائهم باعتبار أن ما يقولوه هو الشعب..

لكن من هو الشعب؟ كيف يمكن تعريفه؟ قبل فترة كان مجموعة زملاء ينتقدون عدم إصدار قرارات إقالة قيادات الجيش. هكذا نبدو اليمنيين متعجلين، لكننا نخذل اللحظات المناسبة للتغيير. حينها أكد أولئك أن الشعب سيساند تلك القرارات. من الناحية المعنوية، هناك دعم كبير للقرارات، بعد صدورها، لكنه دعم غير ملموس. اليمنيون يفتقدون إحساسهم العام بمصالحهم. ذات يوم علق أمريكي بسخرية سطحية، لم أحبها، حول المشائخ باعتبارهم الوحيدين في اليمن الذين يفكرون بالمستقبل. يقصد تأمين مستقبل نفوذهم والعمل على ذلك. غير أن الجانب الحقيقي في سلبية المجتمع هو ما تكشفه الأحداث. فبعد قرارات الغى فيها الرئيس هادي الفرقة والحرس الجمهوري، ظهرت موجة ارتياح عامة، لكن الناس لم يذهبوا لتأييد تلك القرارات. تفرغت الساحة السياسية لأطراف منظمة قادرة على حشد جمهور، تحاول من خلالهم امتلاك مفردة الشعب. مع ذلك يكمن نجاح هادي انه لم يرضخ في كثير من خطواته لمستغلي ذلك الامتلاك الوهمي، أي تيارات سياسية قادرة على الحشد وخلق دعم وهمي. لدى المجتمع ظروفه، لكننا غالبنا كثيراً في التعامل مع سياسة الرئيس الانتقالي. فهو مطالب بالكثير جداً رغم فترته المحدودة. الرئيس هادي حسب توصيف أحبته، يحاول اليوم استعادة شكل الدولة. استعادة الوجه الذي استبيح طيلة السنوات الماضية. وهذا بحد ذاته، يشكل مصلحة الأكثرية من الناس. دعوني لا أوظف المفردة الغامضة، أي الشعب.

في هذا الظرف الصعب، والصاخب، لماذا لا يتكون وعي يمني مساند لاستعادة مشروع الدولة، حيث يمثل مصالح اغلبية ساحقة، بينما يشكل في الوقت نفسه خطراً على مصالح أقلية متنفذة، من المشائخ ورجال الدين، وزعماء الميليشيات، إضافة للمرتبطين بلاعبين خارجيين.. فاشكال النفوذ المرهونة للاعب الخارجي، حتى تلك التي تحاول أن تتخذ شكل مقاوم لما نسميه استعادة ارض يمنية، ليست إلا فجوة يتفوق فيها اللاعب الخارجي نفسه، وليس المشروع اليمني. هكذا تكون اليمن متاحة بصورة أو بأخرى لهذا اللاعب الموقن لمجموعة مصالحه، والتي تحددها مع الوقت رهانات مضادة لمشروع استعادة الدولة، الذي يمثله اليوم عبدربه منصور.

الجانب المأساوي أن اليمني يتغرب عن مصالحه. وبسبب شحة الفرص تلك المتاحة، وحتى الرؤية العاتمة، فإنه فقد الإيمان بمصلحته، واستعاض عنها بما يجني من فوائد ضيقة. ربما تتماشى مقولة الامريكي المتهكم، مع هذا الحس العام بصورة سطحية، لكن ما يحدث أن النخب تمارس حرص على مصالحها الخاصة بدون استراتيجية أيضاً. فهي نخب تتعامل مع مصالحها الاعتيادية، وليس لديها استعداد اليوم على فهم التغيرات الكبرى الحاصلة في المجتمع. أي ان زاوية رؤيتها مستعد لانتاج حالة يمنية مرعبة، ومخربة. فالمصالح التي تضخمت في عهد صالح، لم تغير الكثير سواء في ادراك تلك القوى للوضع العام، أو في حاجة طارئة لتغير من اسلوبها حتى تستفيد من تراكم الثروة والنفوذ، لتعزيز وجودها، وليس لتشكيل خراب عام. ثمة اشكالية عامة في الخيال.

واذا تتبعنا الوقائع العامة، فإن الطرف السياسي الوحيد الذي يملك استراتيجية لشكل الدولة، سيكون الرئيس الانتقالي. لماذا ذلك؟ هناك الكثير من الاجابات. غير أنه يشكل اليوم الهاجس الأخطر لزعماء الميليشيات واصحاب النفوذ التقليدي. فقراراته لم تعجب زعماء الاصلاح، وكذلك الحال بالنسبة للحوثيين. الذي يحاول تغذية وجوده من خلال بقاء عدوه الواضح، وليس رحيله. مع ذلك، هناك فهم قاصر لكل تلك الاطراف السياسية، بأنه إما يمن يستعيد جسد دولته، أو يمن مخلخل ومريض، ومفتت، تتنازعه ميليشيات واشكال عصابات ورجال نفوذ على طريقة زعماء المسلحين. واليوم لم يعد لرجال نفوذ كعلي محسن أو احمد علي أي مستقبل شرعي داخل الدولة، مهما تحاول غطاءات سياسية فرضهما، إلا كزعماء ميليشيات إذا ارادا فرض ذاتهما على التغيير.

ذلك مجرد افتراض. غير أن اشكال الغباء التي تسيطر على افكار البعض، هي الرهان الذاتي للحصول على فوائد من ذلك التغيير. البعض يختصر مشكلة البلاد في وضعه السياسي الشخصي، أو وضعه الوظيفي، وربما المادي. نحن بحاجة لرؤية واسعة من اجل استعادة دولة. وفي تعز مثلاً يحاول تيار سياسي اسقاط محافظها، فاخرج انصاره رافعي لافتات تشوه صناعات محلية، لا أدري هل لمصلحة حليب صناعته سعودية ومنتجات خارجية. هل أصدق لافتة "ابتزازية" أم ذائقة اطفالي غير المنحازة سياسيا وهم يطالبوني بحليب وطني. في اليمن هناك بث مشوش تمارسه تيارات سياسية، تعتقد أنه يضمن مصالحها، لكنها في الواقع مصلحة نافذين صغار، ولاعبين خارجيين لا يريدون أن تكون اليمن دولة. وبالنسبة للرئيس عبدربه منصور فكثيرا ما نطالبه بافعال كثيرة، لكن اليس هو بحاجة لدعم شعبي. مع ذلك في فترة قصيرة جداً فعل الكثير، دون أن نشعر بذلك. يكمن ذكائه في خطواته الخالية من العواطف الزائفة، التي يحاول تكريسها زعماء الفوضى المستقبليين، إذا ما نجحوا في فرض اجندتهم على حساب مشروع الدولة..

حتى حزب المؤتمر الشعبي العام، أمامه اليوم فرصة سياسية هائلة، لكن مع عبدربه منصور، وليس مع تركته الثقيلة. عليه التخلص من ذلك العبء إذا أرادت قياداته النجاح. فقد تساءل مواطن لماذا لا يحشد المؤتمر اليوم من أجل دعم قرارات الرئيس.

وجهة مطر

أحمد غراب

ما يقيد إلا وحوش

«الذي يجلس يقول لمرته عاد أتزوج عمره ما يتزوج».

لولا الأزمة الاقتصادية التي يعيشها اليمنيون لا اشك للحظة واحدة ان الجميع سيعتنقون مبدأ تعدد الزوجات لكن كما يقال " ما يقيد الا وحوش"

يقولون في الجزائر "الضرة مرة ولو كانت تمرة"، ويقولون في لبنان "زوجتان مشكلتان، وثلاث مثل التجول بدون بنطلون"، ويقولون في تركيا "امرأة واحدة ياللمجد، وامرأتان يا للقلق"، وفي انجولا "زوجة واحدة عين واحدة ".

في الكاميرون " المرء لايستطيع تسلق نخلتين في آن واحد"، وفي المثل الشعبي العبري:" لا يمكن حمل بطيختين تحت إبط واحد".

وكل ما مضى كوم والمثل الشعبي القادم من "توجو" كوم آخر " لقد غازلت الأرملة، ولكن هل تعرف من قتل زوجها؟!".

اما في اليمن فللضرة قصة أخرى، فالزواج من ثانية بحسب الثقافة الشعبية للقبيلي اشبه ما يكون بالانتقال من مدرهة الى اخرى يقول المثل الشعبي " من معلق الى معلق نفس"، ولكن الفقر والحراف قد يجعل من الزواج بالثانية مصيدة خصوصا في ظل الظروف الاقتصادية المتدهورة " بشر زوج الثنتين بالهم وكثرة الدين"، ويقال والله اعلم ان "بيت الزوجة عمران، وبيت الزوجتين عدمان".

ولعل الشيء الذي يحير الكثير من النساء في موضوع تعدد الزوجات هو انه نادرا ما يوجد سبب حقيقي يبرر للرجال بحثهم عن الزوجة الثانية ما يجعل المرأة تشعر بأن الفكرة من اساسها تمثل انتقاصا من حقها، الشاب يتزوج ثانية لكي "يطري على قلبه" والشايب يتزوج لكي "يخوتم عمره" وهي اسباب عبثية بحسب رؤية المرأة ولذا تجد لسان حالها يقول دائما :" المرأة نفس المرأة ما الجديد الذي ستحصله من الزوجة الثانية ولم تحصله من الاولى".

ورغم ان هناك من يعتقد ان "الضرة ما تحب ضرتها لو خرجت من صرتها " الا عمك الحاج متولي اثبت بالدليل غير القاطع ان زوج الثنتين فأكثر عريس كل ليلة.

وللموضوع ابعاد اجتماعية اخرى منها مثلا ازدياد حالات الطلاق يساهم بدوره في ارتفاع حالات تعدد الزوجات فمعظم الذين يقبلون على الزواج بالمطلقات او الأرامل تجدهم غالبا من المتزوجين.

بالنسبة للنساء شيء طبيعي ان يعتبرن أن" الضرة ما تجيب لضرتها غير مضرتها" ولاشك ان أي واحدة منهن تفضل "عقربة في الغار ولا ضرة في الدار" و"نار الطبينة تحرق ولو كانت في المشرق"، والعبارات السابقة تفسر بعض الاسباب التي دفعت إمرأة يمنية تدهف ضرتها من جبا البيت ثم تذهب لزيارتها في المستشفى، او ربما تلك التي قامت بتسميم ضرتها بمبيد حشري يستخدم في زراعة الطماط، وتلك التي فقأت عيني زوجها حينما فاجأها ودخل البيت وهو يمسك بعروسه.

وجهة نظر المرأة ملخصها :" ليش يتزوج عليا ؟! ايش ناقص عليه !! ايش الشيء الذي سيتوفر عند الثانية وهو غير موجود عندي، يا ناكر المعروف ما اسرع نسيت صبري عليك ايام فقرك وطفرك، صبرت على فقرك صبر الحجر في مدرب السيل واعظم واول ما ربك فتحها عليك بدل ما تعوضني عن ايام الصبر تجازيني وتروح تدي لي طبينة".

دعونا ننتقل الى وجهة نظر الرجل الذي يبدو متسلحا دائما بعبارة :" هذا حقي مثنى وثلاث ورباع..".

وبعيدا عن وجهتي النظر السابقتين يمكن القول ان الرؤية الآن قد تغيرت في ظل ارتفاع نسبة العنوسة وازدياد حالات الطلاق وتعثر العازبون عن الزواج بسبب غلاء المهور الامر الذي كان له اثر في ايجاد حالة تطبيع ربما ماتزال في بدايتها بين الفتاة وفكرة الزواج برجل متزوج خصوصا عندما يتوفر مبدأ القدرة لدى الرجل.

«اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي».

Ghurab77@gmail.com

التغيير.. بإعاقة التغيير!!

أمين الوائلي
Ameen0ne101@gmail.com

> إن من يعيق ويعرقل التغيير والحركة قدما، ليسوا بالضرورة أعداء التغيير. أصلا لا يمكنني القول إن عاقلا في الدنيا ضد سننية التغيير

ما الذي يعنيه الناس عندما يشيرون إلى التغيير؟

هل تغير شيء من ثقافة وسلوكيات الناس اليومية ذات الطابع الإنساني والاجتماعي؟ الأعراس مثلا؟ أو الاستعراض بالمرافقين المدججين بالأسلحة؟ أو احترام إشارات المرور؟ أو ..أو..أو..الخ

إذا لم يتطرق التغيير إلى التفاصيل اليومية والسلوك العام، وإذا لم يتمكن المجتمع من مقابلة ومعايشة التغيير كتجربة يومية، فعن أي تغيير نتحدث؟؟

**

أعرف (فلاناً الفلاني)، الذي أثرى بين عشية وضحاها.

وهو من المتعصبين كثيرا لمقولة :"سبَرت الدنيا وكل شيء تمام التمام".

من زاويته هو، فإن الدنيا التي "سبرت" تساوي دنياه هو، حالته الخاصة بدرجة قصوى ونهائية.

ولكن، ماذا عن دنيا الناس والجماعة الأم والمجتمع الكبير؟؟

فلان الفلاني، هذا ليس بالضرورة شخصاً بعينه. إنه حالة في شخوص، كل واحد منهم لا يرى الدنيا إلا من زاويته وقياسا إلى حالته الشخصية. لهذا لا تعول على شهادة "المكرشين" الذين سيقولون: "سبرت ... تمام التمام".

لأنهم، بالمناسبة، إنما يعنون كروشهم وليس غيرها !

**

وأعرف (فلانا) الآخر، الذي لم يحصل على درجة وكيل وزارة كما كان يظن أنه أحق بها وأجدر، وكما وُعد قبلا.

هو أيضا، يتعصب كثيرا لمقولة: "قلنا عتسبر الدنيا، وانها زادت خربت"..! والدنيا التي يتحدث عنها ويعنيها هي درجته الوظيفية والترقية التي لم ينلها، حصرا وقصرا.

وبالتالي "زادت خربت". عكس الأول، ولكنه مثله ولا يختلف عنه لجهة المقياس الخاص والتقييم الشخصي، بمعزل عن الحالة العامة وحياة ومصالح بلد بأكمله.

**

إن من يعيق ويعرقل التغيير والحركة قدما، ليسوا بالضرورة أعداء التغيير. أصلا لا يمكنني القول إن عاقلا في الدنيا ضد سننية التغيير.

ولكن يعاق التغيير في حالات مشابهة لحالتنا العامة اليوم، من قبل تجنحات وتكوينات (تبدو خاصة وشخصية بالمثل) داخل معسكر التغيير وليس خارجه.

تنازع الأسبقية والأفضلية والأحقية هو ما يحول الأهداف والغايات الجماعية إلى مشاريع شخصية وحزبية وأشبه بالأسرية المفرطة. وتبعا لذلك تحصل النكسات ويحصد المجتمع الخيبات المريرة، مرة بعد مرة.

**

أخلص من ذلك إلى التذكير بما حدث ويحدث في تعز. كعلامة فارقة ومهمة وحالة مستمرة الحدوث.

من تعز ارتفع صوت التغيير. وفي تعز اليوم يعاق التغيير ويجابه بالحركة نفسها والأساليب ذاتها التي حُشدت للتغيير أول الأمر. ببساطة، يراد تجيير المكاسب وأن تصب جميعها وظائف ومناصب قيادية ومؤسسات ومكاتب في خزنة واحدة.

ليس الأمر مستغربا على كل حال. فالنوايا من قبل البداية، عنوان النهايات غالبا.

واليوم لا شيء في هذه البلاد يحاصر ويعرقل ويسرق، أكثر من "التغيير"..؟؟

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية □ سياسية □ جامعة □ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245482 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388